المدى

رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة

500 دينار

الامارات اول الدول العربية المهنئة للعراق

ابو ظبي / الوكالات

سبقت دولة الامارات العربية المتحدة الدول العربية في تقديمها التهاني، امس الثلاثاء، للعراق بانسحاب القوات الاميركية من المدن.

وعبر وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد بحسب وكالة (انباء الامارات) عن توجه حكومته للشعب العراقي وحكومته بخالص التهاني بمناسبة انسحاب القوات الأميركية من المدن».

كما ذكر الوزير خلال تهنئته،بقرار حكومة الامارات السباقة في الغاء ديون الدولة مع العراق، وهي الاولى ايضا في اعادة سفيرها الى بغداد.

كما اكد الشيخ عبدالله حرص الامارات «على وحدة العراق وسيادته وامنه واستقراره وعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

العدد (1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009

وسط احتفالات رسمية وشعبية

طالباني للعراقيين: ٣٠ حزيران مرحلة جديدة لعراق ديمقراطي حر اتحادي

بغداد / مراسلو المدى

سادت مظاهر الفرح والاحتفال شوارع بغداد والمحافظات، وعلق العلم العراقي على واجهات الأبنية والدور، احتفاء بتولي القوات العسكرية العراقية مهام الأمن في البلاد بعد شروع القوات الأمريكية بالانسحاب من المدن والقصبات، فيما شكل تسلم مبنى وزارة الدفاع نقطة الانطلاق الفعلية لتولي ادارة الملف الامني من القوات المتعددة الجنسية.

ورسمت كلمتا رئيس الجمهورية والوزراء الملامح والخطوات الاساسية التي خطها المفاوض السياسي العراقي لتحقيق مسيرة استقلال البلاد لحين اتمام كامل السيادة.

وقال رئيس الجمهورية جلال طالباني: ان «الثلاثين من حزيران عام ٢٠٠٩ سيصبح بداية مرحلة جديدة في تاريخ عراق ديمقراطي اتحادي مستقل و موحد يكون فيه الشعب سيد نفسه ومالك خيراته ومقرر مصيره وصانع تاريخه».

جاء ذلك خلال كلمة توجه فيها رئيس الجمهورية جلال طالباني الى الشعب العراقي بمناسبة انسحاب القوات الاميركية من المدن، امس الثلاثاء، ودعا الى أهمية تعزيز المساندة الشعبية للجهود الامنية من خلال «العمل بمزيد من الجهد على توفير مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين، موجها بضرورة اشعار الشعب فعليا، بانهم صناع الحياة وقادتها الفعليون من خلال الممارسات الديمقراطية الحرة عبر صناديق الاقتراع». واضاف طالباني «يخط شعبنا صفحة وضّاءة جديدة في تاريخه المجيد، بتولي قواته المسلحة المسؤوليات الامنية في مدن و قرى و قصبات العراق، و ذلك في خطوة اخرى نحو استكمال السيادة الكاملة، وفي برهان دامغ على ان قوى الارهاب و الظلام و الردّة عاجزة عن ثني الارادة الصلبة للعراقيين و الفتّ في عضد قواهم الامنية.»

واشار رئيس الجمهورية الى ان «الجهود الحثيثة التي تبذلها قواتنا المسلحة الباسلة بكل فروعها واصنافها، جديرة بالثناء والعرفان، ولكن الامن لن يستتب بالكامل الا في ظل مناخات سياسية مؤاتية، وتحت خيمة المصالحة الوطنية وتحقيق وحدة وطنية حقيقية وتعزيز حكومة الوحدة الوطنية التي تضم تحت خيمتها جميع القوى المؤمنة بالمسيرة الديمقراطية وتجسد المشاركة الحقيقية في ادارة الدولة». موضحا ان «الامن سيصبح مفهوما اقليميا و دوليا، في حال تم التعاون والتنسيق مع الدول المجاورة للعراق، في حين ان زعزعة الاستقرار في العراق لا يمكن ان يكون مصدر منافع او مكاسب لاحد».

فرحة السيادة.. عدسة سعد الله الخالدي

كما تقدم رئيس الوزراء نوري المالكي بكلمة في المناسبة امس قال فيها: ان يوم الانسحاب عيد وطني وهو انجاز مشترك لجميع العراقيين، يليق بتاريخهم وارثهم الحضاري العريق وتضحياتهم ومقارعتهم للدكتاتورية والظلم والاستبداد، ويأتي كتتويج لجهودهم في بناء العراق الجديد القائم على الديمقراطية والتعددية. واكد المالكي ان المسؤولية التاريخية تحتم على العراقيين الدفاع عن وحدة وسيادة واستقلال البلاد باعتبارها مسؤولية وطنية، واوضح رئيس الوزراء ان تولي القوات العراقية للمهام الامنية في البلاد بمثابة الرد على تخرصات جميع المشككين بقدرة حكومة الوحدة الوطنية على انجاز اتفاق الانسحاب النهائي للقوات الاجنبية من جميع الاراضي العراقية خلال ثلاث سنوات.

واشار المالكي الى ان تتطلع الحكومة والشعب وضع نصب عينيهما الاستحقاق الاكبر للانسحاب النهائي للقوات الاميركية من البلاد نهاية العام ٢٠١١، مؤكدا ان اتفاق سحب القوات الاجنبية يسير وفق الجدول الزمني المتفق عليه ، وان الحكومتين العراقية والاميركية ملتزمتان بالعمل المشترك والحرص على تنفيذ بنود الاتفاقية بدقة، مؤكدا ان العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية ستدخل مرحلة جديدة في اطار اتفاقية التعاون الستراتيجي التي تم التوقيع عليها بين البلدين، والتي من شأنها تطوير العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية والثقافية والعلمية.

من جانب اخر، لقي يوم الانسحاب ردود افعال ايجابية لدى القادة السياسيين في البلاد افتتحها رئيس مجلس النواب اياد السامرائي، بقوله ان «يوم الانسحاب من المدن كلل جهود العراقيين جميعا بطي الصفحة الاولى من صفحات الاحتلال الاميركي للعراق.، مؤكدا ان المصالحة الوطنية العليا ستكون ورقة انقاذ للعراق لبناء دولة القانون». واشار السامرائي الى التحديات التي ستعقب عملية الانسحاب واهمها بناء الدولة العراقية على الاسس الديمقراطية والدستورية واحترام حقوق الانسان، موضحا بالقول « أن البناء أصعب من التحرير، وهناك دول نجحت في التحرير لكنها فشلت في بناء الدولة». واشار الى ان مجابهة هذه التحديات ستتم عن طريق ايلاء بناء دولة المؤسسات واصلاح البنية الاقتصادية للبلاد بدل الانفاق على التسليح لتحقيق الازدهار والتنمية في البلاد.

فيما شدد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء برهم صالح على ضرورة التوحد ودعم جهود قوات الامن الوطنية لاجل استتباب الامن والاستقرار في العراق. وقال مصدر في مكتب نائب رئيس الوزراء: ان الهاشمي وصالح دعيا الى رص الصفوف والتماسك والوحدة الوطنية بين جميع مكونات الشعب العراقي والقوى السياسية من اجل تفويت الفرصة على فلول الارهاب وبقايا التكفير في يوم السيادة الوطنية.

وعكس يوم الانسحاب الاميركي من المدن توجهات الكتل السياسية العراقية بهذا الحدث، وقال النائب عبد الباري زيباري عن التحالف الكردستاني: ان استقرار الوضع الامني في الايام القادمة سيكون على ضوء تفاعل الاجهزة الامنية مع المواطنين. فيما عبرت النائبة عن الكتلة الصدرية غفران الساعدي عن يقينها بان «القوات العراقية مكتملة وجاهزة لاستلام الملف الامني ،بغض النظر عن الكلام الذي يشاع بأنها لا تمتلك الاجهزة المتطورة» مشيرة الى ان القوات العراقية قد اثبتت جدارتها بكل المواقف و«سيطرت على الارهاب ووضعته في زاوية منحصرة». اما النائبة عن كتلة التوافق شذى العبوسي فقد قالت: أن الثلاثين من حزيران يعتبر يوم السيادة الحقيقي للعراق ونحن على ثقة بإنجاز هذا التحرير. وأضافت «الجميع مبتهج بهذا الانجاز الكبير الذي يعتبر الخطوة الاولى لتحقيق السيادة الكاملة للعراق». وأشارت العبوسي إلى ان «القوات العراقية قادرة على مسك الملف الأمني بالتعاون مع المواطنين جميعا وكما أن تعاون الجميع سينجح العملية السياسية والملف الأمني برمته». كما افاد النائب عن الائتلاف العراقي الموحد كمال الساعدي ان الانسحاب يسجل بداية لانتصار العراق والعملية السياسية برمتها. واضاف الساعدي ان اتفاقية سحب القوات ستفرض على القوى الفاعلة في العراق تحديات جديدة من اجل تجاوز المرحلة السابقة في عبور حدود الطائفية والقومية. ودعا الامين العام للتيار الوطني المستقل نديم الجابري جميع الكتل السياسية الى استثمار انسحاب القوات الامريكية من المدن لتجاوز التقاطعات بين الكتل السياسية المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية. وقال الجابري في تصريح لـ(المدى) امس: ان الانسحاب الاميركي من المدن يجب ان ترافقه جهود من جميع القوى السياسية في انضاج المشروع الوطني.

وفي السياق ذاته، أكد قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال ديفيد بيترايوس استعداد قواته للاستجابة لطلبات الجانب العراقي بالتدخل عسكريا عندما تكون هناك حاجة إلى ذلك. وأشار بيترايوس إلى أن الاتصال مع القوات العراقية سيتم عبر مراكز التنسيق التي ستبقى داخل بغداد والموصل والبصرة، لتبادل المعلومات الاستخبارية. وافاد بيترايوس عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس إن التحديات التي تواجه العراقيين ما زالت قائمة مع وجود الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والادارية الصعبة، إلا أنه أعرب عن ثقته بالقوات العراقية المستمرة في استلام المزيد من المسؤوليات الأمنية في البلاد.

دولياً، هنأ الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المنتهية ولايته ستيفان دي ميستورا، حكومة العراق على التقدم المستمر نحو استعادة السيادة التامة للبلاد، وثمن الجهود المبذولة نحو عراق ديمقراطي ومستقر وموحد. وقال ديمستورا إن «النجاح الذي تم إحرازه يستحق التهنئة وأنا أعي أن الحكومة مدركة تماماً ما يتعين عليها القيام به بغية توفير خدمات أفضل لشعب العراق وتحقيق مشاركة أوسع على مختلف المستويات وتحسين الأمن للجميع».

كما اثنت فرنسا امس على انسحاب القوات الاميركية من المدن والبلدات العراقية، مؤكدة ثقتها في قدرة الحكومة العراقية على استعادة سيادته كاملة ولا سيما على الصعيد الامني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال «اننا نثق بقدرة العراقيين على استعادة سيادتهم ولا سيما على الصعيد الامني». واضاف «ان فرنسا ترحب بانسحاب القوات الاميركية من المدن العراقية الكبرى» معتبرا ان هذا الانسحاب يشكل «محطة مهمة في استعادة العراق التدريجية لسيادته كاملة». مشيرا الى ان حكومة فرنسا «تقف الى جانب السلطات العراقية على طريق تثبيت سلطة الدولة وجهودها من اجل تحقيق المصالحة الوطنية». واكد «ان التعاون الذي نقيمه مع شركائنا العراقيين سواء على الصعيد العسكري او على صعيد الامن الداخلي، يندرج في هذا الاطار».

وعبر السفير الاميركي في العراق كريستوفر هيل عن ثقة حكومته بقدرة العراق وقواته الامنية في التصدي للتمرد في البلاد بعد انسحاب القوات الامريكية من المدن.

وقال هيل في مقابلة اجريت معه عشية الانسحاب الامريكي الجزئي انه ما زال ينبغي القيام بكثير من العمل لتحقيق المصالحة بين السنة والشيعة وانهاء التوتر بين العرب والاكراد لكن العراق يجب ان يحل هذه المشاكل بمفرده. واضاف هيل بحسب (رويترز)«قد يكون طريقا وعرا لكنه يجب ان يكون طريقا عراقيا». وتابع «نحن نعتقد ان العراق جاهز. والعراق يعتقد انه جاهز.»

الى ذلك، نظمت القوات المسلحة امس، احتفالا عسكريا بيوم السيادة الوطنية وانسحاب القوات الامريكية من المدن، حضره رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي ونائب رئيس الوزراء رافع العيساوي ووزراء الدفاع عبد القادر محمد جاسم والداخلية جواد البولاني والأمن الوطني شروان الوائلي وعدد من المسؤولين والقادة العسكريين، وتضمنت مراسيم الاحتفال استعراضا لقطعات من وزارتي الدفاع والداخلية شاركت فيها كراديس تمثل قيادات القوات البرية والبحرية والجوية وقيادات العمليات في بغداد وديالى وكربلاء والبصرة وسامراء الى جانب قطعات من الشرطة الوطنية وفرقة التدخل السريع و المهمات الخاصة. كما جرى استعراض لكتائب من دبابات(ابرامز) امريكية الصنع التي تسلمتها القوات العراقية اخيرا، ودبابات (تي ٧٢) روسية الصنع وناقلات الأشخاص المدرعة. واختتم وزير الدفاع عبد القادر العبيدي الحفل بالاشادة بجهود القوات العسكرية العراقية، مؤكدا جاهزية القوات العراقية لتسلم الملف الامني في المدن العراقية.

تفاصيل اوسع في الصفحات الداخلية

وسط معارضة سياسية

جولة التراخيص النفطية الاولى ترسو على (BB) البريطانية و(NBC) الصينية

بغداد / هشام الركابي واحياء الموسوي

اعلن امس الثلاثاء فوز المجموعة التي تترأسها الشركة البريطانية (BB) بالاضافة الى شركة (NBC) الصينية بتطوير واستغلال حقل الرميلة جنوبي العراق.

وقال مستشار رئيس الوزراء لشؤون الطاقة د. ثامر الغضبان: انه تم افتتاح جولة التراخيص الاولى لتطوير ٦ حقول نفطية و٢ غازية التي بدات امس، وسط اعتراضات برلمانية وسياسية. واضاف الغضبان في تصريح لـ(المدى) امس ان جولة التراخيص الاولى شهدت حضور عدد من كبريات الشركات النفطية العالمية المقدمة لتطوير الحقول النفطية المعروضة من قبل وزارة النفط. واشار الغضبان الى ان وزارة النفط لاتزال تبحث في العروض المقدمة من قبل شركات الاستثمار العالمي في مجال النفط، وقد تم الاعلان عن فوز المجموعة التي تترأسها الشركة البريطانية (بي بي) بالاضافة الى شركة (ان بي سي) الصينية بتطوير واستغلال حقل الرميلة جنوبي العراق.

من جهته، طالب وزير النفط حسين الشهرستاني الشركات الاجنبية امس بتقديم عروض «جديدة» ليتم دراستها من قبل مجلس الوزراء في الايام المقبلة. واضاف الشهرستاني بعد مناقشة العروض: رفضت معظمها من قبل الشركات الاجنبية وان الشركات تستطيع تقديم عروض جديدة.

وعلى الصعيد ذاته، اكد رئيس الوزراء نوري المالكي خلال كلمته اثناء افتتاح المؤتمر دعم الشركات الفائزة بتطوير الحقول النفطية وقال ان هذه الجولة سوف لن تكون الاخيرة وهناك سلسلة من الجولات بهذا الشأن، موضحا ان اختيار هذه الالية لاجراء التعاقدات قد تشتمل على نوع من التعقيد، لكنها الافضل في منح العقود. واضاف «نحن كحكومة سنعمل بدورنا على تسهيل عمل الشركات الفائزة ونعلن استعدادنا للوقوف الى جانبها بالضمان والحماية لنجاح العملية».

فيما عقد مجلس النواب جلسته الاعتيادية الخامسة والعشرين واستضاف فيها خبيرين في مجال النفط لتقديم إفادتهما بشأن جولة التراخيص الأولى. وافاد الخبيران فياض حسن نعمة مدير ادارة شركة نفط الجنوب وادريس الياسري مدير عام شركة الحفر ضمن اختصاصهما في التراخيص وقد قررت هيئة الرئاسة عدم مناقشة الخبيرين من قبل السادة النواب اثناء تقديم الإفادة.

تفاصيل ص ١٣

ملفات الفساد

مافيا السكائر ولصوص الثقافة والمحتالون على المفوضية العليا للانتخابات

في اطار مساهمتها في الحملة الوطنية لمكافحة الفساد تواصل المدى تحقيقاتها الميدانية لتسليط الضوء على الظواهر التالية:

١-لصوص الثقافة ومحترفو نشر الفساد في المؤسسات الثقافية والجامعية.

٢-أين ذهبت أموال المفوضية العليا للانتخابات في الدورات الانتخابية السابقة، وهل استرجعت الاموال المسروقة، وجرت ملاحقة المحتالين؟

٣-مافيا السكائر في العراق.. من يمولها، ومن يتورط فيها، من قادة سياسيين ومسؤولي اجهزة، وكيف يجري التصرف بالعائدات الكبيرة للسكائر في شراء الرشاوى وشراء الذمم.

٤-هل هي صدفة ان تبرز في هذه الظواهر رؤوس من وراء الحدود؟

المدى ستكشف في اعداد قادمة رؤوس المافيات والمحتالين كما كشفت كوبونات النفط.

Hit the Road men

نزار عبدالستار

فارزة

بغداد تتنفس باسترخاء ولذة، والهدوء لم يعد مريبا.

هذه الصورة مبهجة وان جاءت متوترة قليلا ذلك لانك وان كنت لا ترى شيئا فان هذا لا يقطع بعدم وجودهم. القضية تشبه حذرك الابدي من احتمال وجود القوارض في بيتك، او هي قاعدة صحية غارقة في المألوف: اغسل يديك بالماء والصابون.

اهم ما يؤشر للغبطة ان احدا لن يكسر ابعاد الصورة فمشاهدة الشرطي يتكاسل في الظل بعد ان طبخه الحر يعد من المشاهد الوطنية المقبولة، او ان ترى نفق ساحة الطيران وقد صادرته سيارات الحكومة هو ايضا من الانتقادات الذاتية المسموح بها، لكن ان ترى الامريكان بفنتازيتهم العسكرية يشوهون مللنا اليومي فان ذلك يعد خللا في شبكية العين.

من زمان ونحن لانقيّم الشوارع بالاتساع الذي تعرفه الذاكرة. مكتوب على جبيننا ان نتكيف ولكن يبدو ان الارادة احلى من الصبر. الان الشوارع اعرض من افراح اماسينا الامنة وهي في غبارها المعتاد متمددة بمعجزة شمسية.

الامريكان خرجوا من مدننا ولكن ثمة دموع على خد الوطن. انها التضحية والتكاليف. صورة تاريخية عليها ان تبدأ مجددا فكثيرا ما جاءوا وكثيرا ما خرجوا وكثيرة كانت انهار الدماء.

مقولة « يمضون ونبقى « فيها يأس واستسلام ذلك لانها تفتح الباب امام التكرار. العراق اليوم يجدد تاريخه بأن يبقى في حالة تقدم. انه امر يشبه مواجهة الفضاء دون وضع نقطة انتهاء.

عادت الشوارع والاجواء وفرغت المدن منهم ويبقى الحلم الذي علينا ان نملأه بكثير من التفاني والحرص. التجربة التي مرت لم تكن فقط تجربة تصحيح واعادة البلاد الى المسار الطبيعي، وانما هي اقتتال بين الذات السلبية والذات البناءة. لقد عشنا ماعشنا من اجل الخروج بحقيقة كبرى وهي ان الخواء وعقود التخبط باهظة الثمن وغالية التضحية، وان التكاتف والتعاضد سمة ضمان مؤكدة للغد.

كان العراق، عبر تاريخه الموجع، حلبة صراع وفاجعته ان المتصارعين لا يفكرون بالزمن الذي يهدره التعصب وتسفكه الانانية وشهوات السلطة. ان تبديد الزمن معضلة عراقية عصية على التقدير وعلينا ونحن نبتهج بالخروج الامريكي ان نعيد الاعتبار اولا لعقارب الساعة والا نقع في الاستعجال والا نكتفي بالفرح الساذج.

ان زيادة اجهاد القلب علامة حيوية، وان كانت في حكم المخاطرة، ذلك لان الحب صناعة، وانفتاح الذات على نفسها غزل يصل الى حد التصوف. علينا ان نحب بعضنا البعض ولكن لنحذر من الذين لايرون من انفسهم الا ظلها الخرافي الذي تعكسه الاضواء على حائط الوطن.